

مجالس الأدب المفرد (4) (الأحاديث 23-32) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى تعليق على الادب المفرد للامام البخاري. كنا توقفنا عند الباب رقم اتناشر باب قال الامام عليه رحمة الله الامام البخاري قال - [00:00:00](#)

باب لا يستغفر لابييه المشرك باب لا يستغفر لابييه المشركين زي ما قلنا الامام البخاري عليه رحمة الله احنا مش قلنا ناس تحاول تجيب الكتاب معها حتى على الموبايل كده - [00:00:24](#)

اه الامام البخاري يحاول وهو بيتكلم عن ابواب البر يعني بيحيط بالمسألة فيبتكلم على ما تقدمه للوالد ما تقدمه الوالدة جزاء ذلك العقوق آا اثر ذلك على في مستوى الديني على المستوى الدنيا هيتكلم باذن الله في مجموعة من الابواب وعلى البر وبعد ذلك ينتقل الى غير ذلك من الامور - [00:00:39](#)

طيب هل في حد يوقف عنده البر لا يتجاوزه؟ يعني هل فيه حقوق لله سبحانه وتعالى؟ ما ينفعش الانسان في البر نتعامل مع والذي يتجاوزها فقال باب لا يستغفر لابييه المشرك. يعني ليس من البر - [00:01:02](#)

ليس من البر انك ايه يعني السائل يسأل ايه قيمة الباب ده او ايه قدر الباب ده وسط ايات البر عشان ما تتصورش ان البر ان هو لو مشرك تنتقل معه الى الاستغفار. لا البر هنا معه في الدنيا زي ما قلنا وصاحبهما في الدنيا معروف. ثم ذكر قال - [00:01:19](#)

حدثني اسحاق قال اخبرنا علي ابن الحسين قال حدثني ابي عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل يبقى هو هنا الاثر وقف لغاية مين ابن عباس يبقى ده موقوف على ابن عباس وده دار الامام ابن عباس صحابي رضي الله عنه قال - [00:01:39](#)

قال في قوله عز وجل اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. الدعاء بقى هنا وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً. ده دعاء - [00:02:00](#)

قال ابن عباس فنسختها الآية التي في براءة قول الله سبحانه وتعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [00:02:17](#)

طيب هنا آا على فرض وهو ان شاء الله حديث حسن يعني على آا تحسين هذا الحديث. ابن عباس بيرى ان آية براءة اللي هو الجزء ما كان للذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. نسخ آية الاسراء ارحمهما كما ربياني صغيراً. تمام؟ ده احد اوجه الجمع - [00:02:33](#)

يعني احد اول جمع قول الصحابي احد اوجه جمع بن آية براءة لان ظاهر الآية ظاهر الايتين ان هناك تعارض ان هناك الدعاء مطلق وقل رب ارحمهما. والآية نزلت سورة الاسراء والاسراء مكية ولا مدنية؟ مكية. مكية. وكان غالب - [00:02:54](#)

الي هناك مشركين فطبيعي ان يكون حد من آباء الصحابة مشركين وهي جت مفتوحة قل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً فهل آية براءة فيها تعارض مع عيد الاسراء ومواجهه الجامع - [00:03:12](#)

في الاستغفار فابن عباس يقول نسخته المتقدمين لما بيستعملوا مصطلح النسخ غير المصطلح اللي ثبت خلاص عند المتأخرين. المتأخرين لما بيقولوا النسخ معناه ان الحكم ده لم يعد يعمل به رفع - [00:03:25](#)

عمل به فترة او لم يعمل على حسب خلاف الاصوليين ثم رفع العمل به المتقدمين لما بيستعملوا مصطلح ناس لا يقصدوا المصطلح

ده. اومال بيقصدوا ايه؟ بيقصدوا ممكن التخصيص ان ده لفظ عام وده بيخصص منه ان ده لفظ مجمل وبيفصل فده احيانا بيستعمل لفظ الناس. فلو قلنا ان الامام ابن عباس رضي الله عنه - [00:03:41](#)

يريد ان ده لفظ عام وجه زيادة توضيح وتخصيص ان لو كان الاب مشرك فلا تستغفر له ده احد اول يبقى ثاني يبقى احنا الايتين ان ربي رحمهما تخصص هذا الدعاء للاب المؤمن وينزع من هذا السياق ويخصص من العموم ده - [00:04:03](#)

الاب المشرك لا يستغفر له. خلاص؟ وهنا اه الفارق ما بين المعاملة الدنيوية وبين العقيد زي بالزبط لما نقول مسلا ان الذي لا يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر. فبالتالي النصراني الذي يرفض نبوة النبي كافر - [00:04:23](#)

قبل ما واحد يتزوج من نصرانية هنا الشريعة بتديك ضوابط للمعاملة لا تعني نسخ العقيدة مش معنى انه يجوزها انه يبعد عقيدتها صح. نفس وراه صورة المائدة اللي احلت الجوازم النصرانية هي اللي اكدت على عقيدة لقد كفر الذين قالوا. فالسورة نفسها جمعت بين الانسان يكون عنده تصوف - [00:04:41](#)

وكيف يجمع بين العقيدة اللي هي تصوراته وبين الشريعة في المعاونة طب ده احد اول جامعة. فيه ناس قالت لا هو فيه وجه جمع ثاني ان رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ان هذا الدعاء - [00:05:01](#)

لا وهم احياء فانك ممكن تدعي له وهو حتى لو مشرك ويكون الرحمة المقصود منها هنا ايه التوفيق للاسلام. زي ما كان سيدنا ابو هريرة مش عارف هنوصل نلحق نوصل الحديث ده ولا لا. سيدنا ابو هريرة لما كان حريص على اسلام امه واسلمت بالفعل - [00:05:14](#)

اما النهي عن الاستغفار بعد ان تيقن انه مات على الشرك. فخلاص هو مش هينفع يستغفر له. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. يبقى عندنا واقفين للجمع بين اي - [00:05:30](#)

الاسراء رواية التوبة. الوجه الاول ان الدعاء اه ان ارحمهما يخصص منها الوالد المشرك لا يدعى له الاستغفار. او طول ما هو حي يدعى له بالرحمة ان ربنا سبحانه وتعالى يوفقه للاسلام. والرحمة هنا معناها الواسع ان يوفق للاسلام. واذا مات على الشرك فلا - [00:05:43](#)

يستغفر له وهنا مسألة ترتيب اولويات الولاء والبراء طيب. اه الحديث الثاني قال باب طيب ما استغفرش الوالد المشرك. هل معنى كده ان ليس له بر؟ فبوب الباب اللي بعده؟ قال باب بر الوالد المشرك - [00:06:04](#)

شف لا يستغفر له لكن هذا لا يمنع ان له حقا في البر. فقال الامام البخاري عليه رحمة الله باب بر الوالد المشرك. قال حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا اسرائيل اثنى سماك عن مصعب بن سعد بن سعد ابن ابي وقاص يعني عن ابيه اللي هو سعد ابن ابي وقاص ابوه بقى سعد ابن ابي وقاص الصحابي رضي الله عنه بيقول - [00:06:23](#)

نزلت في اربع ايات نزلت في اربع عيون وده بيان شرف سيدنا سعد ابن ابي وقاص ان هو يعني ايات في القرآن نزلت فيه فده شرف واحيانا بيضطر العالم لقول ذلك - [00:06:43](#)

لما لا يؤبه له الناس لا تلتفت للعالم ولا تأخذ منه العلم في بين قيمة ما معه. ولينتبه الناس لما يقول نزلت في اربع ايات من كتاب الله. وهنجد كمان ان سيدنا سعد - [00:07:02](#)

قال ما له وما عليه. يعني الايات التي عوتب فيها والمواقف اللي عملها فيها عتاب زكرها. والمواقف اللي فيها شرف زكرها برضو. مش مش مسلا قال اللي عليه او قال اللي - [00:07:16](#)

جه اللي عليه ما قالوش قال نزلت في اربع ايات من كتاب الله تعالى احنا الشاهد بتاعنا في البر قال الاولى كانت امي حلفت الا تأكل ولا تشرب حتى فارق محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:07:26](#)

هو الحقيقة هنا ذكره الامام البخاري مختصر في رواية طويلة في مسلم. لان هنا على طول ايه؟ فانزل الله وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا - [00:07:42](#)

اطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. يبقى ده الموقف الاول والاية الاولى. ان والدته حلفت ان هي لن تذوق طعام ولا شرابا. حتى

يفارق دين محمد صلى الرواية الثانية الطويلة انه يعني معنى الكلام قال لها ايه؟ والله اعلمي اللي انت عايزاه - [00:07:52](#)

يعني بصي لو سييتي نفسك تموتي لو انا لك مائة نفس انا من لن اترك دين محمد وبالفعل لدرجة ان كان اخوه وكانوا يسبون سعد يعني كانوا بياكلوها بالعافية يعني كانوا يفتحوا بقها بالعافية وياكلوها حتى لا تموت. وهو كان يرى كل ذلك وكان - [00:08:06](#)

على اسلامه رضي الله عنه. فكان سيدنا ابي وقاص يجمع بين ثباته على الاسلام ونزلت الاية لتؤكد له ان يثبت على الاسلام ولا يترك البر. لذلك وان جاهداك يعني هم بيبزلوا مجهود مضاد ضده. وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس - [00:08:21](#)

ليس لك به علم فلا تطعهم يبقى انت تستمر على ثبات لكن هذا لا يمنع ان لها حقا من البر وصاحبهما في الدنيا معروف. والتوازن ده دائما صعب يعني الجمع - [00:08:39](#)

ان تكون ثابتا على مبادئك وان تتعامل باخلاق حسنة مع المخالف اللي بينازعك وبيخالفك ده عايز حالة من الموازنة اما يكون العيلة بتضغط عليك مسلا لحضور مكان فيه معصية كيف تثبت على مبادئك؟ وفي نفس الوقت تقدم ده آآ بخلق وتجييب هدية وتصبر وتحلم على من امامك. ده عايز موازنة. انسان كيف يثبت - [00:08:52](#)

لان دائما ايه؟ يجي يثبت على المبادئ معناه ان هو ايه؟ يكشي تولعه ويكشر الخباز وناقته في الحيط ويا مجرمين يا فسقة يا كزا او حبابي والاسلام المفتوح واللي على الاخر ويروح معهم في كل مكان عشان يسبت ان الاسلام بيعسع الكفار كلهم وبيسع لكل لا هو ما هو مش كده. كيف تكون ثابتا - [00:09:15](#)

وفي نفس الوقت تتعامل بنوع من الاخلاق. والثانية الاية الثانية قال اني كنت اخذت سيفا اعجبني اي قبل توزيع الغنائم في بدر. وده موجود في سورة الانفال فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هب لي هذا. في رواية نقلنيهم حديث مسلم. انما قال هنا هنا هب لي هذا. فنزلت يسألونك عن الانفال - [00:09:35](#)

طلب الجزء من الغنيمة قبل توزيع الانفاق فهذه وكأن فيها نوع عتاب قال والثالثة هو مطلوب اني مرضت يعني اه قال بعضهم الاولاني مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حديس ايضا طويل ومشهور آآ اني اريد ان اقسم مالي - [00:09:58](#)

افأوصي بالنصف حيزا لما سيدنا سعد كان يشعر ان هو خلاص هيموت وكان عايزه ماله آآ ده كان في يعني من سنوات يعني قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم سنوات يعني بعضهم قال له عشر سنوات او اكثر من ذلك - [00:10:19](#)

سيدنا سعد يعمر احيانا الانسان بآتيه مرض او يأتيه شيء يشعر ان هو يموت فيقول لك انا اطلع فلوسي كلها لله. وبعدين اكتشف انه ما ماتش يرجع يندم واحيانا بتجيلك حالات معينة ممكن ايمانك فيها يزيد او تشعر بقرب الاجل فبلاش تاخذ قرارات قد تتدم عليها - [00:10:39](#)

ان سيدنا سعد عمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم. يعني يعني مات بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. فهو هنا كان بيظن ان ده فراش الموت فبيقول للنبي انا عايز اطلع فلوس كلها. فالنبي قال لا. فقال النصف؟ قال النصف؟ قال لا. قال الثلث والثلث كثير. حديث مشهور يعني - [00:10:57](#)

قال فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اريد ان اقسم مالي هنا بدأ بالنصف. في رواية كان عايز يصلح اعمالكم. قال فاوصي بالنصف؟ قال لا - [00:11:13](#)

وقال سعد الثلث فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقال الراوي فكان الثلث بعده جائزا هنا العلماء آآ اختلفوا ليه سيدنا سعد ما ذكرش الاية؟ فين الاية؟ ابوه نزلت في - [00:11:22](#)

اربع ايات. لان بعد كده قال والرابعة اني شربت الخمر مع قوم من الانصار نزل تحريم الخمر. اذكرها دلوقتي فهل الاية هنا الثالثة كتب عليكم اذا حضر احدكم الوصية الوصية - [00:11:37](#)

الان يحضر احدكم الموت حين الوصية ولا هنا حصل لخبطة من بعض رواة ودمج الموقف ده اللي في حديث ثاني هنا لان في حديث ان في اربع ايات وان الاية الرابعة - [00:11:54](#)

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي في رواية ثانية ان نزلت في هذه الآية اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء رؤساء المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم وادادوا انه يطرد الفقراء قال - [00:12:08](#)

سعد ابن قوس فوقع في نفس رسول الله ما شاء الله ان يقع فنزلت الآية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء فلو قلنا اية الوصية اللي هي بتاعة سورة البقرة - [00:12:22](#)

نزلت في سعد يبقى كده خمس ايات. شف يعني قال اربعة وبعد كده نزلت فيه الخامسة. او حصل دمجت دية وان الآية الرابعة مش الآية ديت مش اية الوصية. الآية الرابعة اية - [00:12:33](#)

الكهف ولا تطرد الذين يدعون ربه قال والرابعة اني شربت الخمر مع قوم من الانصار. وده ايضا حديث في صحيح مسلم طويل. يعني بيحكى قصة طويلة وشربوا الخمر. لكن هنا مختصر يعني. اني شربت الخمر - [00:12:43](#)

مع قوم من الانصار فضرب رجل منهم انفي بلحيي جمل. فك جمل كانوا راس جمل خدوا بالفك. وبعدين حصل نوع من الايه شربوا الخمر وسكروا. فقدوا يعني بعض عقولهم. حتى يعني في قصة طويلة. فضرب احدهم ايه؟ الاخر وضرب ضرب سعي - [00:12:55](#)

فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم ببشتكي النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تحريم الخمر زي ما قلنا هنا سيدنا سعد ذكر ما له وما عليه ليوضح آا الايات وكيفية نزولها - [00:13:16](#)

احنا هنا اللي يلزمننا زي ما قلنا هنا نقف بس قدر المستطاع يعني مع الشاهد اللي جابه من البخاري والشاهد الجمع بين لا تطعهما وفي نفس الوقت ايه صاحبهما في الدنيا معروف - [00:13:27](#)

قال حدثنا الحميدي ده باب لسه باب بر الوالدين مشرك. حدثنا ابن عيينة حدثنا هشام ابن عروة قال اخبرني ابي اللي هو عروة قال اخبرتني اسماء اللي هي امه. حديث يعني ايه العيلة يعني - [00:13:41](#)

هشام ابن عروة عن عروة عن قال اخبرتني اسماء بنت ابي بكر الصديق قالت اتتني امي راغبة امتى الكلام ده؟ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اتتني امي راغبة - [00:13:57](#)

اي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم اصلها وفي رواية افاصلها نفس المعنى اهي افأصلها او اصلها قال صلى الله عليه وسلم نعم - [00:14:13](#)

قال ابن عيينة فانزل الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم اتتني امي راغبة. العلماء اختلفوا يعني ايه اتتني امي راهبة لان رغب فعل رغب - [00:14:27](#)

ببتغير معناه حسب حرف الجر اللي ببيجي بعده يعني رغب فيه غير رغب عن فيه بمعنى اراد رغب عني معنى رفض مش عايز. ذلك هو نفس الخلاف موجود في تفسير قول الله سبحانه وتعالى في سورة النساء - [00:14:45](#)

ها حد عارف اطفال صيني بقى خلاف في تفسير وترغبون ان تنكحوهن يسألونك عن اليتامى ها فترغبون ان تنكحوهن؟ هل ترغبون في نكاحهن؟ ولا لا تريدون ان تنكحوهن نفس الخلاف - [00:15:02](#)

حرف الجر اللي ببيجي معه بيبقى هناك محذوف. وهنا محذوف فهل جاءت امي راغبة في شيء؟ عايزة حاجة ولا راغبة عن شيء ترفض شيئا اللي قاله راغبة في شيء عايزة حاجة؟ قالوا عايزة مال - [00:15:25](#)

واللي قالوا راغبة عن حاجة رافضة حاجة قالوا رافضة الاسلام. مش عايزة تدوس. والمعنيين صحيح المعنيين صحيح ان ما فيش معنى ان هي كانت عايزة تسلم لان لو كانت عايزة تسلم - [00:15:41](#)

خلاص هو ما عدش هيبقى الحديث في بر الوادي المشرك اصلا. باظ كده. مش هينفع لا هو لو كان عايز تسلم اصلا ما كانتش هتروح تسأل النبي كانت هتسلم وخلاص صلة الرحم - [00:15:53](#)

لكن هو هنا جاءت راغبة يعني عايزة مال وفي نفس الوقت هي ترفض الاسلام لم تسلم بعد مش عايزة تدوس فهي وهنا شوف آا التزام الصحابة دي مسألة قضية الولاء والبراء وان هي كانت ازاى حاضرة في اذهانهم - [00:16:03](#)

طب هي تعمل ايه دلوقتي؟ امها عايزة مال جاية سواء راغبة زي ما قلنا في المال وهي ترفض يعني هي لسه مصرة على رفض

الاسلام مش عايزة تسلم فاستأذنت النبي عملت ايه؟ رجعت للنبي صلى الله عليه وسلم وده بالزبط المفروض لما الانسان يكون في موقف يعود يسأل ورثة الانبياء العلماء - [00:16:21](#)

فسألت فسألت النبي صلى الله عليه وسلم افاصلها؟ قال نعم. يبقى اذا اه مش معنى الباب اللي قبله لا يستغفر للوالد المشرك ليس معناه الا بيره تمام كده قال ابن قال ابن عيينة وده - [00:16:44](#)

اجتهاد من آابن عريضة رحمه الله في تنزيل هذه الآية في هذا الموقف. قال ابن عيينة فانزل الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقدموا الدين ليس معنى قول ابن عيينة ابن عيينة - [00:16:58](#)

آابن عيينة ده مش كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا لصحابيا ولم يشهد الامر ولم يرفعه للنبي ما قالش فاخبرنا فلان من الصحابة ان قال ان هذه الآية نزلت في - [00:17:13](#)

لأهو ببسقط الآية دي على الموقف ده اجتهاد من النوعين يعني فانزل الله لا ينهاكم الله عن وهو يصلح الشاهد هنا ان الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم لا ينهاكم الله سبحانه وتعالى عن تبرهم وتقسطوا اليهم - [00:17:23](#)

طيب يبقى هو جاب بر الوالد المشرك. جاب موقف سيدنا سعد مع والدتي لما امتنعت والسيدة اسماء مع والدته لما رفضت الاسلام ده موقف لسيدنا عمر قال حدثنا عبدالعزيز بن مسلم عن عبدالله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول رأى عمر رضي الله عنه حلة سيرا فيها خطوط - [00:17:40](#)

من الحرير رآها تباع وشكلها حلو جدا فراح للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلوا عليه يعني احد اهم اسباب الدرس ده ان احنا نصلي على النبي. ماشي - [00:18:05](#)

فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتع هذه فالبسها يوم الجمعة. واذا جاءك الوفود يبقى سيدنا عمر من حبه للنبي صلى الله عليه وسلم ومن فقهه ومعرفته. الصحابة يا جماعة كانوا يراقبوا افعال النبي صلى الله عليه وسلم. كان عارفين عدد الشعرات البيضاء في لحية النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا عارفين - [00:18:17](#)

آاجتهاده في العبادة يقول له يا رسول الله انا شايفك بتصوم شعبان اكثر هو ملاحز يعني قاعد عمل دراسة لقي ان الصيف مش فهو سيدنا عمر ملاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم بيهتم بلبس خاص يوم الجمعة - [00:18:42](#)

ويريد ان يستقبل الوفود. ففكر في الفكرة دي فلقى الحلة دي فقال للنبي صلى الله عليه وسلم احنا ممكن نشترى ديت بلبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفود. ده هنا اقرار ان المفروض الواحد يخلص او يستحب له ان يخلص يوم الجمعة بلبس خاص. وبلقاء - [00:18:57](#)

الناس فالبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفود فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه عشان فيها حرير يعني من لا خلاق له لا حظ له من الآخرة ولا دين له - [00:19:14](#)

خلاص طيب فاوتي النبي صلى الله عليه وسلم منها بحلل النبي صلى الله عليه وسلم جت له منها هدية حلل بدل منها يعني فارسل الى عمر بحلة حسين عمر اتلخبط - [00:19:30](#)

يعني يا رسول الله اقول لك البسها بيقول لي اه انما يلبس هذه من لا خلاق له ولما تجي لك تديها لي فسيدنا عمر راح سأل. وده مهم هنا اما تجد في صلاة العشاء راح سأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:44](#)

فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف البسها وقد قلت فيها ما قلت هو فالنبي صلى الله عليه وسلم توقع ان هو طالما قال لسيدنا عمر كده هو يفهم ان انا مش مديها لك عشان تلبسها - [00:20:00](#)

لكن عهد سيدنا عمر ما خدش باله فلما جت له هدية توقع انه يديها له عشان يلبسها واضح؟ هي قماشة حاليا ما كانش بدلة من هو ممكن عادي يديها لزوجته يديها هدية لحد. خلاص - [00:20:14](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لم اعطكها لتلبسها. مع انها فعلا قلت دي يا باشا من لا خلاق ولا ولكن تبيعوها تستفيد منها انا بديك حاجة تبيعها مع الحرير يعني ذهب حرام تلبسه بس انا وديتك ذهب هتقول لي بتديني ذهب ليه؟ هتتصرف - [00:20:26](#)

طب هات ذهب كده الوقتي مش محدش هيزعل خالص فلما اديكي هدوم وماشي حليل مش لازم تلبسها انا قلت لا يلبسها من لا خلق لو خلاص انا اكيد مش مديها لك عشان تلبسها. لكن هنا التعاون بكل سلاسة يعني ارسل له سيدنا - [00:20:45](#) عمر وجد في نفسه فراح سأل النبي قال له انا ما قلتلكش عشان تلبس اني لم اعطيك هل تلبسها ولكن تبيعها او تكسوها تديها لحد ممن يجوز له ان يلبس - [00:21:00](#)

فارسل بها عمر رضي الله عنه الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم. واحد مشرك والحديث في بر بدء بر الايه بير النوم. بر الايه؟ الوالد. المشرف. طب هو الحديث الاول كان سعد مع والدته. والحديث الثاني - [00:21:10](#) كان اسماء السيدة اسماء ما طب الحديث الثالث سيدنا عمر مع اخيه المشرك ارسله بهذه الحلة طيب هو فين باب المشرك دلوقتى في الحديث الثالث ليه البخاري حط الحديث ده هنا - [00:21:31](#)

هو كده خلص العزيز خلص ما فيش لا تكلمة ولا حاجة. فكرتني بالتكلمة دي انا كنت غلطت غلطة المرة اللي فاتت اصلحها. قل ايوة يعني آآ من باب اولى اذا كان انت بتبر الاخ المشرك فبيدخل الوالدين اي حديس في صلة الرحم في التعامل مع الاخوة - [00:21:47](#) بيدخل فيه الوالدين من باب اولى ده قياس اولى. تمام. ان الاولى اذا كان بتعمل ده مع الاخ المشرك فهذا يجوز معه ويفضل مع الاب والام المشركة. طبعا هنا في خلاف طويل - [00:22:07](#)

مش هنخش فيه آآ ازاى سيدنا عمر ارسل بالحريز لاخته؟ هو يجوز ان المشرك يلبس الحرير. طيب قال باب لا يسب والديه باب لا يسب والديه قال حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان قال حدثني سعد بن ابراهيم عن حمير بن عبد الرحمن عن عبدالله بن عمرو - [00:22:20](#)

عندنا عمرو اللي هو مين؟ عبدالله ابن عمرو ابن العاص. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هم. صلى الله عليه وسلم من الكبائر ان يشتم الرجل والديه من الكبائر ان يشتم الرجل. النبي صلى الله عليه وسلم قال الحديس ده. تخيلوا لو طلع حد دلوقتى وقال يا جماعة من الكبائر ان - [00:22:46](#)

رجل والديه. فالناس هتقول طب فعلا الصحيح ده من الكبائر وما عدش ينفع يا جماعة حد يشتم ولا ايه؟ لا هم الصحابة استغربوا وفي بني ادم عايش وكيف يشتم الرجل والديه - [00:23:10](#)

كان في رواية كيف اشتهم بس وفي كيف يشتم الرجل والديه يعني دلوقتى لو حد قال يا جماعة من الكبائر ان يشتم الرجل ليه هو هنفهم عادي لان الناس دلوقتى بتشتهم الوالدين وبتضرب الوالدين وبتزق الوالدين وبتسجن الوالدين هنفهم ان المقصود من الحديث ان - [00:23:23](#)

ما حدش يشتم ابوه يا جماعة ماشي يا عم علي؟ خلاص دي من الكبائر خلاص؟ لكن الصحابة هو ده اصلا موجود زي هند زوجة ابو سفيان لما سمعت عن في البيعة ان هي لا تزني فقالت اوتزني الحرة - [00:23:41](#)

القمة ممكن تعمل الحرة بتزني وهي كانت على الشرك خد بالك كانت على الشقة قال اوتزني الحرة فهم الصحابة استغربوا هو فيه حد بيشربوه فقالوا وكيف يشتم الرجلين؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم بين لهم بقى - [00:24:00](#)

ازاي ده ممكن يحصل من غير ما يقصد ويأخذ الذنب. مع ان هو مش اصل قال يشتم يشتم ابى الرجل تشتم ابو واحد فيشتموا ايه؟ ما هو ابوك مش احسن من ابويا. فيشتم اباه وامه - [00:24:15](#)

وده اللي موجود على طول. يا ابني كذا انت بتقول لي يا ابني كذا. طيب انت يا ابن انت وابوك وامك وعيلتك طب هو اللي بدأ انت اللي شتم ده هو اللي بدأ وشتم يشتم ابا الرجل. فيشتم اباه وامه. هو كده انت مبدئيا العمل ده وما شتمش ابوه وامه مباشرة. هو - [00:24:31](#)

تسبب وتسبب لم يباشر الفعل. مش هو اللي شتمه عندنا حاجة اسمها المتسبب والمباشر. في واحد بيتسبب في المشكلة. وفي واحد هو اللي يباشر هنا المتسبب يأخذ الاثم كأنه باشر - [00:24:49](#)

كأنه شتا وده اصل عزيز في السد عن الذرائع زي آآ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. مع ان انت انت

اللي عملته انك رحت تسب الاصنام. طب انت في واقع مستضعف. ودي مش دعوة انك تروح تسب الاصنام. طب وتسب الاصنام
استفدت انت ايه - [00:25:06](#)

فيتعصبوا فيشتبوا ربنا. وده بيحصل احيانا في الدعوة. بعض الناس عندها قدرة استفزازية عجيبة. مع ان هو عايز يتكلم في الدين
وده موجود الوقتي كتير للاسف مسلا حتى في قضايا المرأة - [00:25:26](#)

يقعد يقول لها انت اصلا النبي قال عليك كزا وانت فيك كزا وانتم اصلكم كزا. هو انت جايب بتدعوا الى الله؟ ولا انت عايزة تكفر
بالدين قلت له خلاص انا مش عايزة الدين ده. ففي احيانا طريقة من الاستفزاز - [00:25:41](#)
انت ما استفدتش حاجة غير رد فعل عنادي وانت اللي تسببت في ده طب انا كده علي زنب ده اصل انا كان قصدي لا ما فيش حاجة
اسمها ايوا انت تأخذ ذنب. انت تسببت في ده - [00:25:56](#)

معي؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم قال يشتم الرجل يشتم ابي الرجل فيشتم ايه؟ اباه وامه لذلك الحديث اللي بعده قال حدثنا
محمد بن سلامة اخبرنا مخلص قال اخبرنا سمعت محمد ابن الحارث ابن سفيان يزعم ان - [00:26:08](#)
انا عروة ابن عياض اخبره انه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص يقول من الكبائر خد بالك الراوي الاولاني عبدالله بن عمرو رفعه للنبي
صلى الله عليه وسلم. هنا عبدالله بن عمرو يقول - [00:26:25](#)

من الكبائر عند الله ان يستسب ان يستسب الرجل لوالديه. يستسبها يعني ايه؟ استفعل يعني يطلب يقول لك يا ابني ما تجبش لاهلك
الشتيمة. هو بيستسب يعني كأنه بيحب لاهله. يطلب لهم السب - [00:26:35](#)

ففي واحد بيعمل اخطاء بيحب له ولاهله الكلام. فهو ده من الكبائر. تخيل! من الكبائر! طب تخيل بقى اللي اصبحت وده موجود من
زمان يعني انه يسلموا على بعض بالشتايم. ازيك يا ابن كزا؟ يقول له انت اخبارك ايه يا ابن كزا؟ فده من الكبائر - [00:26:53](#)
خالي عبدالله بن عمرو بن العاص يقول من الكبائر عند الله تعالى ان يستسب الرجل لوالديه. يبقى هنا الامام البخاري جاب من فقهه
باب من ابواب العقوق قد يغفل عنه الانسان. انه يتسبب في سب والديه - [00:27:13](#)

وهو لا يقصد ذلك ابتداء لكنه يعلم انه لو فعل ذلك هيتردد فهو بالتالي هذا من الكبائر فحذر منه النبي صلى الله عليه وسلم. عليه
الصلاة والسلام. طيب قال الامام باب عقوبة عقوق الوالدين - [00:27:30](#)

طيب العقوق عقوبته ايه بقى قال حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا عيينة بن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من ذنب اجدر ان يعجل - [00:27:48](#)

عجل الله لصاحبه. وفي رواية اخرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة مع مع ما يدخر له ايه بقى الزنب ده؟ مين هي البيانية تبين
الزنب؟ من البغي وقطيعة الرحم. ثاني حديث ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه - [00:28:01](#)

مع ما يدخر له. ايه هو الذنب ده؟ من البغي الظلم وقطيعة الرحم خلاص؟ هنا النبي صلى الله عليه وسلم يخبر ان في ذنوب الاصل
في الدنيا انها دار عمل - [00:28:21](#)

خلاص وابتلاء وليست دار جزاء كمال الجزاء وتما الجزاء يكون يوم القيامة. ما لك يوم الدين. خضوع والتما الجزاء يوم القيامة
يعجل في الدنيا ببعض الجزاء يعجل في الدنيا ببعض الجزاء. هذا الجزاء الذي يعجل في الدنيا يكون لحكم كثيرة. ركزوا معي -

[00:28:36](#)

يعجل في الدنيا بعض الجزاء لحكم منها اظهار قدرة الله زي يعني كل سنة وانتم طيبين بكرة عاشوراء. يعني ناس تصوم ان شاء الله
شق البحر واغرق فرعون هنا الاصل في الدنيا انها دار بلاء. ما في فراغة كثير ما تعادل. قبل وبعده - [00:29:00](#)

ما حصلهمش حاجة ما ابرقوش خلاص هنا ده لما قيل بقى ان هو يعني استكبر وقالها ربكم الاعلى او غير ذلك او لحكمة يعلمها الله
سبحانه وتعالى ده اغرق فهنا عجل له بعض الجزاء - [00:29:23](#)

هذا لا يخفف عنه يوم القيامة. مش لازم كل جزاء يعجل مقابل له تخفيف يوم القيامة. ولذلك بعض العلماء قال هنا كده تعجيل بعض
عقوبة البغي وقطيعة الرحم ليس معناها التخفيف. لان في عقوبات لما بتعجل لبعض الذنوب بتكون تخفيف - [00:29:39](#)

زي الحدود قطع للسارق والرجم. الحدود دي ايه؟ كفارات كفارات للزنب انما فبقول ايه؟ ان الدنيا قد يعجل فيها بعض الجزاء له حكم. مين هيظهر قدرة الله منها تخويف الناس من هذه المعصية - [00:29:58](#)

يعني من حكمتي لاني مخوفهم العصاية دي عن طريق ان معظم اللي بيعملوا المعصية دي بيحصل لهم مشاكل لكي ناس قد تستمر معي الامراض اللي ممكن تنتشر مسلا مع الزنا. فتعجل بعض العقوبات لحكم - [00:30:20](#)

لكن الاصل في الدنيا عشان ما يجيش حد يسمع الحديث ده يقول ايه؟ ما من ذنب اجدر ان يعجل لصاحبه. طب ما في ناس بغت وبتقطع رحم وما حصلهاش حاجة. ويبدأ يشك في الحديث - [00:30:36](#)

قدرة ربنا وفي ويقلب الدنيا هو دماغه اصلا مش فاهم ان كان سيعجل ما من ذنب احى اجدر ان كان سيعجل الذنب من الذنوب فهذا هو اولى الذنوب التي سيعجل لها العذاب. والكل بقدرة الله وبحكمته وبشهرته. واضح - [00:30:46](#)

واضح؟ طيب. طيب المالك برضو نفس الفكرة؟ الباب اسمه باب عقوبة عقوق الوالدين هو هنا بيقول ما فيش الوالدين بيقول من البغي وقطيعة الايه الرحم فاحنا قلنا نفس الفكرة ان اللي هيدخل الوالدين من باب اولى. اذا كان قطيعة الرحم عموما بيعجل قد يعقد. يعجل فيها العقوبة في الدنيا. فكيف - [00:31:03](#)

عقوق الوالدين. وده مشاهد كثيرا مسألة ان اللي بيعقوا الوالدين يعجل له العقوبة ولو بعد حين ده مشاهد كثيرا في الدنيا لكن لا يشترط لكل عاق في الدنيا ان يعجل له عقوبته. ما يجيش واحد يعق اباه وامه ويضربهم ويبادلهم. تقول له - [00:31:25](#)

ربنا مش هيبارك لك في شغلك. فيروح يشتغل عادي. مش هتاخذ المرتب مش هياخذ المرتب. مش هتتجوز فيجوز. تبقى انت قاعد. الله ما هو ايه اللي حصل لا هو انت ما حدش قال لك تفهم الفهم ده. تمام - [00:31:47](#)

طيب الحديث الذي بعده كان في ضعف قال حدثنا الحسن ابن بشر حدثنا الحكم الحكم ابن عبد الملك عن قتادة عن الحسن حلو رواية القضاء على الحسد عن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شف احب اخوفك من معصية - [00:32:00](#)

اخويا تخويف احيانا يكون بالمقارنة ان الناس احيانا اه لا تعظم معصية معينة. وبتعظم معاصي تانية. زي بالزبط ترك الصلاة يعني في ناس متربية وبكل حاجة يعني يعظم جدا السرقة والزمة. لو سمع ان حد بيسرق او بيزني يعني - [00:32:19](#)

لكن بيسيب الصلاة عادي بس المهم ان هو انسان كويس. يعني المهم ان هو ما بيسرقش ما بيزنيش. حتى لو ما بيصليش اه مش مشكلة. بس ما بيصليش خالص. بس اهم حاجة ما بيسرقش ما بيصليش - [00:32:40](#)

على مواعيده. يعني اللي هو ايه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون في الزنا وشرب الخمر والسرقة قلنا الله ورسوله اعلم. قال الاجابة هنا هم دايم الصحابة بيتوقعوا ان في حاجة هتقال زي ايه؟ ظننا ان ستسميه بغير اسمه - [00:32:50](#)

معايها؟ فقال صلى الله عليه وسلم هن الفواحش وفيهن العقوبة. تمام؟ متفقين على دي؟ متفقين الا انبئكم باكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين عقوق الوالدين. الثاني كان وصلها الناحية الثانية ايه - [00:33:09](#)

الزنا وشرب الخمر والسرقة ثم قال وكان متكئا فاحتفز قال والزور والحديث سبق بمعناه. والتأكيد دايم على قضية الزور اللي بيتم زي ما قلت لكم قبل كده بيتم التساهل فيها - [00:33:27](#)

كلمة بغمزة بحركة وتكسب فيها فلوس وتزلم واحد لسنوات بكلمات يعني ممكن واحد عمره يضيع ظلم بكلمة. عادي فانت مش خسران في حاجة. تعالى اشهد تعالى خلاص يعني ده خمس دقائق - [00:33:42](#)

اه الناس قد تتساهل في هذا الامر ثم قال اظن خدنا حاجة قريبة من ذلك. قال باب بكاء الوالدين. حدثنا موسى حدثنا حماد بن سلمة عن زيد بن مخراق عن طريق صلة. انه سمع ابن عمر يقول - [00:33:58](#)

هنا برضو ده موقوف على عايزين نبقي عارفين ده موقوف يعني على الصحابي مرفوع يعني النبي اللي قاله فابن عمر هنا اللي بيقول ده موقوف على ابن عمر قال يقول بكاء الوالدين من العقوق والكبائر - [00:34:13](#)

بكاء الوالدين يعني بكاء الوالدين بسببك مش يعني بكاء الوالدين من الايه؟ يقول لك انا ما ليش دعوة بر الوالدين من العقوق والكبائر ثم قال باب دعوة الوالدين الامام البخاري جاب حديثين - [00:34:26](#)

الحديثين اه على الرواية اللي جابها يعني لان الرواية اللي جابها برضو فيها رواية تانية. ان الوالد بيدعو على ولده ان الوالد يدعو على ماشي فالاول قال حدثنا معاذ ابن فضالة - [00:34:44](#)

حدثنا هشام عم يحيى هو ابن ابي كثير عن ابي جعفر انه سمع ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجاب له كان عندي مستجابات لهن بس هي الاصح ان شاء الله مستجاب لهن. ايه هما التلات دعوات المستجابة - [00:35:00](#)

تلات دعوات مستجابة يعني تلات اصناف من الناس اجناس من الناس لا شك فيهم دعوة المظلوم ودعوة المسافر الرواية اللي عندي ودعوة الوالد على ولده. وفي رواية ودعوة الوالد فقط. سواء لولده - [00:35:18](#)

او على ولده ان شاء الله تكون مجابة له او عليه لكن علي لان اصل الشفقة يمنع الوالد من ذلك اه لما الابن يوصل الاب لهذه الدرجة ويكون الولد ظالما - [00:35:37](#)

لان في رواية من الروايات ان روايات سيدنا سعد ان اخوه او امه كانوا بيلعنوه فلم يضره هذا اللعب لو ما كانش غلطان معايا حينما يكون مخطى فدعوة الوالد على ولده مجابة. فالانسان عشان كده زي ما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم المرة اللي فاتت لما قال

ففيهما فجاهد بر الوالدين عايز - [00:35:55](#)

مجاهدة نفس ما تتصورش الامر هيبقى فيه نوع من ولا فيه نوع من المجاهدة ومسألة دعوة المظلوم والمسافر لما يجدونه من قضية الاضطراب والظلم طبعاً الحسرة اللي فيه والمسافر فقدان الاسباب - [00:36:16](#)

وايضا في رواية بقى تانية الصائم حالات الافتقار لله سبحانه وتعالى والتخلي عن الاسباب هي اكثر الحالات اللي يعني يكون الانسان فيها قريب من الله سبحانه وتعالى بعد كده حديس قصة جوريح حديس طويل زي ما احنا ايه نسيبه بقى المرة القادمة لان احنا لو

شرحناه - [00:36:33](#)

هنطول نكتفي بهذا القدر المرة القادمة نأخذ آآ حديث جريح ضمن دعوة الوالدين اه ما انا المرة اللي فاتت كان في حديث الامام

البخاري جابه. حديث تبع باب عقوق الوالدين - [00:36:50](#)

قال اني سمعته ينهى عن كثرة السؤال واضاعة المال عن قيل وقال البخاري ما جابش تكلمة الحديس جاب جزء من الحديس لان في

تكلمة الحديس انه بينهي عن وأد البنات وعقوق الأمهات - [00:37:06](#)

ده الجزء ده ما ذكروش نسييت اقول لكم النقطة دي المرة اللي فاتت نكتفي بهذا القدر سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان اشهد الا انت

استغفرك واتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:37:20](#)